ذلك لن ابرح قال الله العظيم اخبارا عن كبير اخوة يوسف عليه السلام فلن ابرح الارض وذهب
الخليل والكسائي الى انها مركبة من لا وان حذفت الهمزة تخفيفا فالتقى ساكنان فحذفت الالف
لالتقاء الساكنين وهو الالف فبقي لن وذهب الامام الى انها بسيطة واستدل بجواز تقديم
معمول معمولها عليها مثل زيدا لن اضرب فلو كانت مركبة لامتنع ذلك لان ان من الموصولات
والموصول لا يتقدم عليه ما كان في صلته مع ان الافراد هو الاصل والتركيب فرع عنه والبقاء
مع الاصل هو الاصل حتى يدل دليل على خلاف ذلك وبه يحسن الرد لان الخليل ان يستدل على
جواز التركيب مع تقديم معمول معمولها عليها بان التركيب يحدث معه امر لم يكن قبل
التركيب واما اذا فهي حرف جواب وجزاء لقول القائل ازورك فتقول مجيبا له ومجازيا له
اذا احسن اليك ويشترط في النصب بها ثلاثة شروط ان تدخل على فعل مستقبل
وان تكون مقدمة وان لا تعتمد ما بعدها على ما قبلها وفيها بعد حروف العطف الاعمال
والالغاء والالغاء اكثر من الاعمال قال الله العظيم واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وقد قرئ في
الشاذ واذا لا يلبثوا خلفك بالرفع مراعاة لحرف العطف قبلها والنصب نظرا الى ان حرف العطف
كلا شيء واما ان وليها الفعل الذي تدل عليه الحال فليس الا الالغاء كقولك مجيبا لمن قال ازو
رك اذا اظنك صادقا فلان اظنك انما هو في الحال قوله لك ازورك واما ان اعتمد ما بعدها على
ما قبلها فليس ايضا الا الالغاء لتوسطها بين امرين احدهما مفتقر الى الاخر مثل ان تتوسط بين
المبتدأ وخبره كقولك انا اذا اكرمك وبين القسم وجوابه مثل والله اذا اكرمك او بين
الشرط وجوابه مثل ان يقم زيد اذا يقم عمرو فاذا كانت متوسطة في كلام لا يفتقر فيه
ما قبلها الى ما بعدها لم تمنع من العمل كما هي في قول الشاعر اردد حمارك لا يرتع بروضتنا
اذا يرد وقيد العير مكروب ولو جاء في الشعر ما ظاهره اعمال اذا مع كونها متو
سطة بين شيئين احدهما مفتقر الى الاخر لكان ذلك على تاويل كقول الشاعر لا تتركني فيـ
ـهم شطيرا اني اذا اهلك او اطيرا الظاهر ان اهلك خبر اني وانه نصبه باذا الواقعة
بينهما والامر ليس كذلك وانما الخبر محذوف والتقدير اني لا اقدر على ذلك ثم استانف

قوله

٨١

قوله اذا اهلك او اطيرا ولا يجوز الفصل بينها وبين معمولها الا باحد ثلاثة اشياء وهي النداء
والقسم ولا النافية فالنداء كقولك اذا يا زيد اكرمك والقسم اذا والله اكرمك والنفي اذا
لا اكرمك قال بعض النحويين الشعراء اعمل اذا اذا اتتك اولا وسقت فعلا بعدها
مستقبلا واحذر اذا اعملتها ان تفصلا الا بحلف او نداء او بلا وافصل بظرف او بمجرور على
راي ابن عصفور رئيس النبلا ومن شواهد النصب بها مع توفر الشروط المطلوبة قول الشا
عر المتقدم حين قال اردد حمارك البيت وحكى الامام ان من العرب من لا ينصب بها وان توفر
ت الشروط قال وفي الحديث اذا يغلب يا رسول الله وحكى ابو الحسن طاهر بن محمد بن
طاهر عن الخليل انه قال هي مركبة من اذ وان حذفت الهمزة تخفيفا وحكى الامام عنه انها
بسيطة وهو الحق لما مر ان الاصل مع عدم الدليل واما كي فمعناها التعليل وهي على قسمين
مصدرية وهي الناصبة بنفسها وجارة وهي التي تنصب باضمار ان واذا دخل عليها اللام
تعين كونها مصدرية لان حرف الجر لا يدخل على مثله فاذا لم يدخل عليها اللام احتملت
الامرين و النصب باضمار ان بعده هو على قسمين ما يجوز اظهار ان معه وما لا يجوز فالذي
لا يجوز اظهار ان معه هي حتى وكي الجارة ولام الجحود والجواب بالفاء والواو واو اذا كانت
بمعنى الى ان او بمعنى الا ان فاما حتى فتنصب الفعل بعدها اذا كان للمستقبل غاية مثل سرت
حتى ادخل المدينة واذا كان الفعل منفيا غير موجب لم يجز فيما بعد حتى الا النصب مثل
ما سرت حتى ادخل المدينة ولم يسر زيد حتى يقصد عمرو وكذلك اذا لم يكن الفعل الذي قبل
حتى موجبا لما بعدها وسببا له لم يجز فيما بعد حتى ايضا الا النصب مثل سرت حتى تطلع
الشمس وهبت حتى يؤذن المؤذن لان سيرك ليس سببا لطلوع الشمس وهبتك
ليس سببا لاذان المؤذن الا ان تكون صاحب وقت فيكون ذهابك سببا للاذان فيجب الرفع
واما كي الجارة فقد اسلفنا الكلام فيها واما لام الجحود فهي اللام التي تاتي في خبر كان
الناقصة بعد النفي مثل ما كان زيد ليذهب ولم يكن عمرو ليخرج قال الله العظيم ما كان الله

وان تك بعد عاطف او الا فاحسب الوجهين الاعمال والتشوا ...

Copyright © King Saud University